

تاج العروس من جواهر القاموس

يَقُولُ : أَنَا مُمَسِّكٌ عَنْ هِجَائِهِمْ كَهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي حَذَّتْ إِلَى وَطَائِنِهَا
فَشُدَّتْ وَحُبِّسَتْ فَإِنْ صَارُوا إِلَى مَا أُحْرِبُّ وَإِلَّا أَطْلَقْتُ لِسَانِي بِهِجَائِهِمْ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : جَمَلٌ أَرْفُوقٌ بَيِّنُ الرَّفْقِ مُحَرَّرٌ كَةِ أَي : مُنْفَتِلُ الْمِرْفَقِ
عَنْ جَنْبِيهِ وَقَدْ رَفِيقَ كَفَرِحَ وَهِيَ رَفُوقَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظَتْهُ مِنْ
الْعَرَبِ جَمَلٌ أَدْفُوقٌ وَنَاقَةٌ دَفُوقَةٌ : إِذَا انْفَتَقَ مِرْفَقُهُ عَنْ جَنْبِيهِ
بِالدَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَنَاقَةٌ رَفُوقَةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَفِيقَةٌ كَفَرِحَتْ عَنْ زَيْدِ
بَنِ كُنُوءَةَ أَي : مُنْسَدٌ إِحْلِيلُ خِلْفِهَا فَتَحْلِبُ دَمًا وَبِهَا رَفُوقٌ مُحَرَّرٌ كَةِ
قَالَ - فِي الْأَخِيرِ - : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ وَقِيلَ : نَاقَةٌ رَفِيقَةٌ : إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوَضَعُ التَّوَدِيَّةُ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيَقْرَحُ . أَوِ الرَّفْقُ :
فَسَادٌ فِي الإِحْلِيلِ مِنْ سُوءِ حَلَابِ الْحَالِبِ أَوْ تَرَكِ نَفْضِهِ إِيَّاهُ فَيَرْتَدُّ
اللَّبَنُ فِي الضَّرْرَةِ فَيَعُودُ دَمًا أَوْ خَرَطًا . وَالْمِرْفَاقُ مِنَ الْجَمَالِ : مَا يُصِيبُ
مِرْفَقَهُ جَنْبِيَهُ . وَمِنَ النَّوْقِ وَفِي الْعَيْنِ : مِنَ الإِبْلِ : مَا إِذَا صُرَّتْ
أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ وَإِذَا حُلِبَتْ خَرَجَ مِنْهَا دَمٌ وَهِيَ الرَّفِيقَةُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ
قَالَ اللَّيْثُ . وَمَاءٌ رَفُوقٌ مُحَرَّرٌ كَةِ وَكَذَا : مَرْتَعٌ رَفُوقٌ أَي : سَهْلٌ . أَوْ
مَاءٌ رَفُوقٌ أَي قَصِيرُ الرَّشَاءِ وَمَرْتَعٌ رَفُوقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَيُقَالُ :
طَلَبْتُ حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفُوقَ الْبِغْيَةِ بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً .
وَرُفَيْقٌ كَزُبَيْرٍ : ابْنُ عَبْدِيَدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِيهِ وَعَنْ مِرْدَاسِ بْنِ مَافِنَةَ
وَأَبُو رَافِقَةَ : مُحَدَّثَانِ . وَالرَّافِقَةُ : دُمْتُ صَلُّ الْبِنَاءِ بِالرَّفْقَةِ وَهِيَ
عَلَى ضَفْوَةِ الْفُرَاتِ قَالَ بَنُ الْأَثِيرِ : تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالرَّفْوَةِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِدِ بْنِ جَبَلَةَ يَنْزِلُهَا يُقَالُ : إِنَّ الْبُخَارِيَّ حَدَّثَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ
وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ : الرَّافِقَةُ : مَدِينَةٌ جَانِبَ الرَّفْقَةِ بِنَاهَا الْمَنْصُورُ
الْعَبَّاسِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَتَمَّهَا الْمَهْدِيُّ وَنَزَلَهَا الرَّشِيدُ مِنْهَا :
مُعَافَى بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ بْنِ سَوَادٍ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فَالرَّافِقَةُ
وَالرَّفْوَةُ بَلَدٌ وَاحِدٌ لَا يَلْدَانِ كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ تَعَدُّدِ الْأَسْمَاءِ وَاخْتِلَافِهِ فِيهِ نَظَرُ
طَاهِرٌ . وَالرَّافِقَةُ أَيْضًا : بِالْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : أَوْلَى
فُلَانٌ فُلَانًا رَافِقَةً وَهُوَ الرَّفْقُ وَاللُّطْفُ وَحُسْنُ الصَّنِيعِ . وَحَكَى أَبُو

زَيْدٍ : أَرَفَقَهُ أَي : رَفَقَ بِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرَفَقَهُ أَي : زَفَعَهُ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَيُقَالُ : شَاةٌ مُرَفَقَةٌ كَمُعْظَمَةِ أَي : يَدَاهَا بِيَضَاوَانٍ إِلَى
مِرْفَقَيْهَا نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَارْتَفَقَ الرَّجُلُ : اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ " . وَبَاتَ فُلَانٌ مُرْتَفِقًا : أَي
مُتَكِنًا عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيِّ لِأَعَشَى بِأَهْلِيَّةٍ :
فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ ... كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلُ
مَحْجُورٌ أَوْ ارْتَفَقَ : إِذَا اتَّكَأَ عَلَى الْمَخْدَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي
يَزَانَ :

" فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيَّكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا وَارْتَفَقَ : إِذَا امْتَلَأَ . وَمِنْهُ
الْمُرْتَفِقُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَهُوَ : الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِئَ
أَوْ امْتَلَأَ قَالَ شَمِرُ بْنُ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
فَأَصْدِحَ الرَّوْضُ وَالْقِيَعَانُ مُتْرَعَةً ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ بِالْفَائِضِ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : " مِنْ بَيْنِ
مُرْتَفِقٍ ... " وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي " رت ق " .

وَتَرَفَّقَ بِهِ بِمَعْنَى : رَفَقَ وَأَرَفَقَ . وَرَافَقَهُ مُرَافَقَةً وَرَافِقًا : صَارَ
رَافِقَهُ فِي السَّفَرِ وَالْمَسِيرَةِ . وَتَرَفَّقَا فِي السَّفَرِ : صَارَا رُفَقَاءَ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ رَافِقٌ بِكَ وَرَافِقٌ عَلَيْكَ أَي :
نَافِعٌ نَقْلَهُ اللَّيْثِيُّ . وَأَنْشَدَ :